دَعوا الأَطفال

بقلم المعلم الأنطاكي الشماس اسبيرو جبور

إِنجيل متى حديقةُ أَزاهير. من زهورِه ثلاثُ مواقف تتعلّق بالأطفال.
بعد النزول من جبل التجلّي دبّت الغَيرة في صفوف التلاميذ فتناقشوا في الطريق في مَن هو الأعظم بينهم ولما وصلوا البيتَ سألهم يسوع عن الأمر كما جاء في مرقس.
في إِنجيلِ مرقس أقامَ يسوع طفلاً في الوسَط. وفي إنجيل متى، الفصل 17 قال الرب " إن لم ترجِعوا وتصيروا كالأطفال فلن تدخلوا

ملكوت السماوات " وفي الفصل 19 من متى ايضاً " أَتَتهُ نساءٌ بأطفالِهنَّ للبرَكة فجيَّرهم للتلاميذ وقال لهم دعوا الأطفال يأتوا اليّ ولا تمنعوهم ".

في الفصل 21 من متى دخل يسوع الهيكل في أحد يوم الشعانين فهتفَ له الأطفال. إحتجَّ رؤساء الكهنة فأجابَهم يسوع " أما قرأتم في الكتاب الالهي، من فم الأطفال والرُضّاع هيَّأتَ تسبيحاً ".

في هذه المواقف الثلاثة نرى يسوع يعطُف على الأطفال.

جاء في متى ومرقس أن يسوع إحتضنَ الأطفال، ضمَّهم الى حُضنِه فضمَّ الكونَ برُمَّتِه الى حُضنِه. كلامُ يسوع لا ينطبق على هذه الحوادث فقط. كلامُ يسوع هو كلامٌ الهيٌّ ينطبق على كلِّ زمانٍ ومكان.

أي أن يسوع يهتمُّ بالأطفال والأطفال هم عزيزون على قلب ربِّنا يسوع المسيح.

مَن صَنعَ الطفلَ في بطنِ أُمِّه؟ في اللاهوت الأرثوذكسي المرأة تحبل، يتدخَّل الله ليخلُقَ شخصاً فيه روحٌ وجسدٌ. الروح من الله والجسد من

الأبوَين. فاذن، الله يخلق الشخص ويخلق الروح أما الجسد فمِن الأبوَين. الله لا يُعطي شخصاً، هو يخلُقُه.

تتوالد الحيوانات بالطريقة نفسها. فهل تلِد الحيوانات أشخاصاً؟ لا. فإذن، الإنسان لا يخضع للتوالد كالحيوانات لأن الله يتدخَّل في أحشاء المرأة ليَخلُقَ إنساناً، ليخلُق شخصاً في روحٍ وجسد.

فاذن، كلّما حبِلَت إمرأةٌ جَرَت عجيبةٌ في بطنِها. هل تنتبِه النساء الى هذه العجيبة؟ على الأرثوذكسيَّات أن ينتبِهنَ ويعلَمنَ أن الله هو المعطي. وبما ان الله هو المعطي فعلى المرأة أن تعتبر أن طفلَها هو هبةٌ لها من الله، وعليها أن تتعامل مع هذه الهِبة تعاملاً الهياً لا تعاملاً حيوانيّاً.

الرب يسوع المسيح له المجد إهتمَّ بالأطفال. فلذلك على الأمَّهات أن يهتتمِمنَ بالأطفال، فهم عطيَّةُ الله. عليهنَّ أثناء الحبَل أن يتذكّرنَ الله دائماً ويشكُرنهُ على هذه العطيَّة لأنه أعطاهُنَّ ثمَرةَ بطنهم. لا يفتخر الرجال ولا النساء بقدرتهم على إنجاب الأولاد. الله هو المعطي الكبير، هذه برَكةٌ ونعمةٌ منه. يبقى علينا أن نعتني بالأطفال.

في رسائل بولس الرسول الى أفسس والعبرانيين وتيموثاوس وكولوسي قواعد سلوك هامّة جداً للعلاقات بين الرجل والمرأة، بين الأهل والأولاد، بين المرشِدين والمدَبّرين والتابعين لهم، بين الخادم والمخدوم، بين السيِّد والعبد. وفي رسالة بولس الرسول الى فيليمون هناك قواعد رائعة جداً للعلاقة بين السيّد والعبد.

المسيحيَّة هي إنقلابٌ جذريٌّ في تاريخ العلاقات البشرية. فالأولاد هم في حاجةٍ الى تربيةٍ في تقوى الله، وللتأديب في مخافة الله وبِرّ الله بحسب الإنجيل. الإهتمام بجسد الطفل هو ضروريٌّ ولكن الإهتمام بروحِه هو أهمّ. منذ البطن تستطيع المرأة أن تهتمّ بالطفل وذلك بالإستماع الى التراتيل، فالجنين في البطن يتحسّس بما هو جيّد. ماذا ينتفع الإنسان لو ربِحَ العالم كلّه وخَسِرَ نفسَه؟ ماذا ينتفع الأهل لَو صرَفوا الملايين على الولد وخسِرَ الولد السماء؟ ما الفائدة من ولدٍ يبلُغ أعلى درجة في عالم التكنولوجيا إن كان غيرَ مؤمنٍ، وإن كان لا يذهب الى ملكوت السماوات؟

على الأرثوذكس عندنا أن يَعوا الحقائق. المسيحيَّة ليست شكلاً من أشكال المجتمع والمسيحيُّون ليسوا فئة في المجتمع.

المسيحيَّة هي ديانةٌ سماوية، هي نزول السماءِ الى الأرض. نحن نؤمن بالهٍ تجسَّدَ وصارَ إنساناً لكي يرفعَنا من الأرض الى السماء ولكي يصنع منَّا آلهةً بالنعمة الالهية.

النعمة الالهية هي شعاعٌ الهيٌّ يسكن في القلب ويصنع مِنَّا آلهةً بالنعمة فلم نعُد أرضيِّين.

أورشليم النازلة من السماء أي الكنيسة، هي نازلةٌ من السماء لا من الأرض. ولذلك نزل يسوع الى الأرض ليرفَعَنا الى السماء.

علينا اذن أن نُربّي أولادَنا سماوياً الهياً. فلنهتمّ بعلومِهم وبرُقيِّهِم العِلمي والثقافي. انا أُشجِّع ذلك ولكن بشرط أن لا يكون ذلك على حساب الحياة الروحية. يجب أن نهتمّ بالروح والجسد والعِلم ولكن بشرط أن ينمو الولدُ في يسوع المسيح. ما الفائدة لو جَمَعنا أموال الدنيا وخسِرنا ملكوت السماوات؟ نحن امام واقع ولا نقبل ابداً المساومة.

إما أن تذهب الى ملكوت السماوات وإما أن تذهب الى نار جهنَّم.

ونار جهنَّم حقيقة واقعيّة، الإنجيل واضح. كلام يسوع واضح في الفصل 25 من إنجيل متى. وشرِح فم الذهب هو واضحٌ. النار هي أبدية، جهنَّم هي أبديَّة والعذاب هو أبديّ. لا نستطيع أن نتهرَّب.

علينا مواجهة هذا الواقع بوعيٍ وإيمانٍ ومخافة الله. الناس يتحاشون ذِكر الموت وجهنّم والعذاب ليستسلموا لرغباتِهم وشهواتِهم وملذّاتِهم وأهوائِهم وأضاليلِهم، ولكنّهم سيَدفعون لاحقاً الثمنَ غالياً. والثمن هو نار جهنّم التي ستُحرِق كلَّ الذين لا يعيشون بالتقوى والفضيلة والأعمال الصالحة. هذه حقيقةٌ لا نستطيع أن نتهرّب منها قطعياً. كلُّنا سنظهر امام مِنبر المسيح ليؤدّي كلٌ واحدٍ منا الحساب على ما فعَله بالجسد من خيرٍ أو شرٍ. كلام بولس في كورنثوس الثانية واضحٌ ايضاً. الفصل 25 من إنجيل يوحنا أوضح من الشمس، أُناسٌ عمَلوا الصالحات فذهبوا الى الملك الأبدي، والذين عمَلوا الطالحات ذهبوا الى العذاب الأبدي المعدّ لإبليس وملائكتِه. هذه هي حقائقٌ ايمانية لا يُمكن أن نُنكِرَها مهما حاول البعض أن يُلطِّف كلام الرب يسوع المسيح. التلطيف باطل لا أساسَ له في الإنجيل ابداً. الإنجيل والعهد الجديد واضحان. هناك عذاب أبديٌّ للأشرار ومجدٌ أبديٌّ للأبرار والصالحين.

ولذلك فالمرشِدون هم مسؤولون عن أتباعِهم، والأب والأم هم أوصياء على الأطفال، مسؤولون عن مصير الأطفال والأولاد. نعرف

من العهد القديم كيف دفعَ الآباء عن سوء تربيَتهم لأولادِهم. لا يستطيع أبٌ أو أمٌ أن يبرأ إن أفسدَ حياةَ أولادِه. الأب والأم مسؤولان الهياً عن حُسنِ تربية الأولاد. لن يقول يسوع للأبوَين في الآخرة أحسنتُما العمل بإطعام الولد وبتعليمِه، سيسألهما عن حُسنِ تربيَتهم الدينية. فيسألهما لماذا لم تقوِّماه تقويماً دينياً صحيحاً؟ لماذا لم تُعلِّماه الإيمان الأرثوذكسي القويم؟ لماذا لم تُربِّياه على قواعد الإنجيل ليكون إنساناً كاملاً في يسوع المسيح؟ الآباء والأمّهات سيُدانون مع كل الناس الذين سيقعون تحت الدينونة. مَن هو المسؤول عن حُسن التربية؟ الأب والأم. والأمُّ أولاً لأن الطفل يتعلّق بأمِّه أولاً، فهو يُقلِّد أُمَّه في كلِّ شيء. يمتصّ سلوكَها وعاداتَها وأساليبَها ونُطقَها، يبتلع مظاهرها، كلامَها، ملاحظاتَها، حركاتَها.

إن رآها تُقبِّل الأيقونات تأثّرَ بذلك، إن رسَمت له الصليب وهو في السرير قبل النوم وعند الإستيقاظ، قبل الرضاعة وبعد الرضاعة، تأثّر بها وإمتصَّ حركاتَها. إن جعلَته يُقبِّل الأيقونات، إن جعَلته يتناول في سنٍّ مُبكِرة، إن جعَلتُه يعلَم أنه عُمِّدَ باكراً وأنه حَضر معموديات الأطفال الآخرين تأثّرَ بذلك وعلِمَ من والدَيه أنه سبَقَهم الى هذه

المعمودية فإعتمدَ وأُقيمَ له حفلٌ وفرِحَ الأهل بمعموديّته. إن أخذْتَهُ الى الكنيسة ليُقبِّل الأيقونات ولينظر اليها وليُعجَب بها مع بعض الشروحات الطفيفة فكل ذلك سيؤثِّر به. ليس الطفل بحاجة الى تلقين اللاهوت، فهذا أمرٌ مُبَكِّر جداً ولكن من المهم أن يتعلّم من أُمِّه حركاتٍ دينية، أن يُشاهد مسلَك أمِّه الدينية، أن يرى أمَّهُ تسجد أمام الأيقونات بوَرَع وبسجود وبعبادة. كلُّ هذا سيُحفَر حفراً في ذاكرة الطفل.

يسوع أحبَّ الأطفال ونحن يجب أن نُحبَّ الأطفال، لا بالتدليل والطعام والشراب والملذّات بل بالإعتدال في كلِّ شيء. الزايد أخو الناقص بالعاميَّة. ولذلك فالتدليل المفرط مُضِرٌّ والصرامة الزائدة مُضِرَّة. لا عنفٌ ولا دلال. الإعتدال والصبر والتأنّي واللطف وحسُن المعامَلة هم نماذج جيدة بدون إفراط. نُعامل الطفل كطفلٍ، فلا يتحمَّل ما يتحمّله الكبير. نأخذ بعين الإعتبار إمكاناتِه الجسدية والعقلية والروحية. نتعامل معه بحكمةٍ وفِطنة ودِراية وحِذق وفَهم بدون إهتمام، بدون إضطراب، بدون إنزعاج وبدون مظاهر خارجية فارغة. نُعاملُه بحنان ولكن لا بعاطفيَّة. الحنان الرّاقي الصادر من كلِّ كَيان

الشخص هو شيء، والعاطفيّة الحسّاسيّة الظاهرية هي شيءٌ آخر.
العاطفيّة الحسّاسيّة الظاهرية هي مضِرّةٌ بالأطفال. المفيد للأطفال هو أن تُعاملُه أمُّه كشخصٍ متينٍ منفتح على الآخرين وديعاً ومتواضعاً. وظيفة الأم هي في إخراج الطفل من أنانيّته، من بُخلِه، من عصبيّته، من غضبِه ولكن كلُّ هذا يكون بلطف. عليها أن تُحوِّل كل ميولِه المرفوضة الى ميولٍ شريفة ولكن بلطفٍ كبير. السرعة مُضِرّة والعنف مُضِرّ.

الصوم مُفيدٌ جداً فهو يُقوِّي الإرادة، والحرمان يُفيد أكثر من العطاء إن كان حُرماناً منظّماً مدروساً ليخلُقَ من الطفل إنساناً متيناً قويَّ الإرادة متسلِّطاً على ذاتِه. مسؤولية الأهل على الأطفال كبيرة.

في كلام الرب يسوع " دَعوا الطفال " أي لا تزعجوهم. حاول الرُسُل صَرف الأولاد فقال لهم يسوع دعوا الأطفال، لا تمنعوهم أن يأتوا اليّ. هذا نوعٌ من الإنتهار، أي أن يسوع له المجد إنتهرَ الرُسُل بهذا الكلام ولو بلُطفه المعتاد. دَعوا الأطفال، هذا يعني أن يسوع له المجد هو ايجابيٌّ كبير تجاه الأطفال. كيف لا وهو الذي خلَقَهم وهو الذي أتى الى الأرض وإحتملَ الصليب من أجلِنا، ألا يُحبُّ الأطفال؟

هل ينقصُه الحنان؟ لا. اذا كانت الأم حنوناً فكَم بالأحرى يسوع المسيح؟ فهو أشدُّ منها عطاءً وحناناً.

علينا الإقتداء بيسوع المسيح. يسوع المسيح يتعامل مع الناس بحِكمةٍ مُطلَقة، بعدالةٍ مُطلقة، بتراهةٍ مُطلَقة بلا تمييز بلا مُحاباة وبلا إساءة إستعمال فكلُّ أعمالِه عدالةٌ وحنان. يسوع المسيح يجمعُ الحَ بَّةَ والعدلَ ولا يعمل إلا ما هو مُفيدٌ، لا يعمل إلا ما هو مُفيدٌ للخلاص. والأم هي أول إنسان مسؤولاً عن خلاص الولد ،وهذا لا يكون إلا بالعمل الجادّ.

من المساوىء في التربية في كلِّ العالم هو التمييز بين الأطفال. قد يُميّزون طفلاً على طفلٍ أو بنتاً على بنتاً أو صبياً على بنتٍ أو بنتاً على صبيٍّ. أفادَ مرّةً أمامي صبيٌّ على أبيهِ الذي يُدلِّل البنت فقال "انا الصبي". بمفهوم هذا الشرق، الصبيُّ هو المفضّل فبقيَ هذا الصبيُّ يَوَدُّني، تغيَّبت بضع سنوات ولما رآني أخذَ يُقبّلُني وقال "انا أعترف بفضلِكَ عليَّ" لأني كنتُ قد نبّهتُ والدَه على خطأِه في سوء التربية.

من جهةٍ أُخرى، الأصول الأرثوذكسية في التربية هي الشَركَة لأننا نحن جميعاً أعضاءٌ في جسد المسيح. الطفل هو عضوٌ في جسد المسيح.

ليسَ هناك في تقليد الأرثوذكسية الحقيقية من فرديَّة فهي شَرِكَة.
الفرديَّة مرضٌ روحيٌّ عُضال علينا أن نتجنَّبَهُ وإلا نشأَ الفتاة والفتى فردِيِّين، أنانيِّين وهذا خطرٌ كبير. يدَّعون اليوم أن الحرِّية هي ضرورية، هذا صحيح ولكن ضِمنَ الشَرِكة.
في رسائل بولس البيت هو الكنيسة الأولى. ويجب أن نبقى مُحافظين على هذا التقليد، أي علينا أن تبقى بيوتُنا كنائسَ صغيرةً ننتمي اليها بقوَّة. بولس الرسول أوصانا في رسالتِه الى أهل أفسس بأن يُطيعَ بعضُنا بعضاً، والطاعةُ ليست عبوديَّةً. نحن نُطيع بعضُنا بعضاً في الحق، ونُطاوع بعضُنا بعضاً في الحق لا في الباطل. إن شذَّ أحدُنا عاتبناه ونبّهناه ووبَّخناه.
علينا المحافظة على الشَرِكة في العائلة. الأبوان مُطالبان بمراعاة سِن الأولاد ليُعاملوهم بحسب سنِّهم وذلك برحابةِ صدر أما التدليل فهو فسادٌ يُخرِّب الأولاد فينشأون أنانيِّين فردِيِّين متشبِّثين بإراداتِهم ورغباتِهم الذاتيَّة.

التدليل يَبلي الناس بالحسّاسيَّة والحسّاسيَّة هي في إزدياد في أيامِنا.
حِرص الأرثوذكسي على أولادِهم يؤَدّي الى عنايةٍ زائدة بهم فينشؤا حسَّاسين لا يحتملون نَكَبات الدهر ببالٍ طويل وصبرٍ جميل.
الحسّاس هو شخصٌ إنفعالي يُجرَحُ بسهولة ولا يتحمَّل الملاحظات والتنبيه، والحسّاسيَّة مرتبطة بشيءٍ من الأنانيَّة وبخاصةً بالإنفعاليَّة.
ليس المهم أن يكون الشخص حسّاساً، المهم هو أن يكون متينُ الشخصيَّة قادراً على مواجهة ظروف التاريخ والزمان والحياة برجولةٍ ومتانة وبطولة.
من المعروف أن البنت تتأثر بأُمِّها والمثَل العام يقول " طب الجرَّة على تمها بتتطلع البنت لأمها" وهذا صحيح بنسبةٍ جيِّدة ولكن في هذه الأيام الدلال المفرِط أدّى الى أن البنت لم تَعُد صورةً مطابقةً عن أُمِّها في كل الأحيان. البنات اليوم يُقلِّدون الصبيان بنسبةٍ كبيرة وهذا خطأٌ كبير.
لا أميِّز بين الفتى والفتاة، فالإنجيل مفروضٌ على الإثنَين ولكن بطبيعة الحال من عوائد الأرثوذكس المحافظة على الفتاة وهذا ليسَ بعيبٍ أبداً.
أُطالِب بالمحافظة على الفتى والفتاة، ولكن الفتاة تحتاج الى رعايةٍ خاصة

لأن الناس يطعنون بالفتيات بتسرُّعٍ مفرِط. الفتيات معرَّضات كثيراً للنقد لأن ألسِنة الناس ألسنة الأفاعي.

التطرُّف في التشدُّد مُضِرٌّ ومؤذٍ ايضاً فلا بدَّ في كلِّ شيء من الإعتدال.

ولا بدَّ من ان يتعلّم كل الناس في كلِّ مكان أن يكوَوا ألسِنتَهم بالروح القدس. فلا يجوز أن نتّهم أحداً إلا بعد التدقيق. في الحقوق يجب أن لا نحكم على أحد إلا بعد فسح المجال له أن يُدافع عن نفسِهِ.

لا يجوز أن نحكُم على الناس بسبب الوشايات وسوء التأويل وسوء التفسير. هناك مرضٌ في الطب العقلي إسمه جنون التأويل وهو خطيٌر جداً

(délire d'interprétation) لا يجوز الحُكم إلا بناءً على التدقيق.

لا يجوز أن نُصدِّق الأكاذيب والوِشايات والإفتراءات وما يُقال. علينا أن لا نسمح للنميمة والكذب بالإندساس علينا. يجب أن نكون مُحتشمين في ألسنتِنا وان نخشى الله في تقديراتِنا للأُمور، فلا نطعَن في أعراض الناس بخِفّةٍ فهذا حرامٌ كبير.

حِماية الأعراض أمرٌ مهمٌّ جداً. التشهير خطرٌ كبير. بدون سببٍ كلٌّ شيءٍ باطل. هناك كهنة، وهناك أهلٌ. يُمكن للإنسان عن طريق

الكهنة أن يُصلِح الأمور. يجب أن تكون للكاهن دالَّةً على الشعب لكي يُنبِّهَه ويعِظَه ويُعلِّمَه ويُرشِده الى الأعمال الصالحة. ولكن ويا للأسف العلاقة بين الكاهن والرعية ليست من هذا النوع الرفيع. يجب أن يكون بين الكاهن والرعية دالّة كبيرة جداً يستطيع معها الكاهن أن يُوجّه كلّ إنسانٍ في الرعية، وأن تكون له دالّة على الرجال والنساء والأولاد. فهو الأبُّ الروحي، والأبُّ الروحي هو أهمُّ من الأب الجسدي في الكنيسة.

ولذلك، فالمسؤولية في التربية الأرثوذكسية هي على الأمِّ أولاً، على الأبِ ثانيةً وعلى الأخِ ثالثةً وعلى الأهل رابعاً والمجتمع خامساً.

أما الكنيسة فتقف بأعلى الهرم، فيكون الكاهن اباً للأبوَين وللأولاد.

ولكن، علينا أن نُنشيء كهنةً مجرَّبين في العلوم النفسية والتربوية والروحية، ليُعالجوا الناسَ معالجةً طبيةً حقيقيَّةً. فالخطايا هي أمراضٌ روحيَّة. كما هناك في المجتمع أطباءٌ عقليِّون وأطباء نفسيُّون وأطبَّاء جسديُّون، هكذا يجب أن يكون الكهنة أطباءَ روحيِّين مُدرَّبين تدريباً حسَناً لا فوضويِّين بدون تدريب حقيقي عميق.

رِسامةُ الكاهن لا تصنع منه طبيباً روحياً. الطب الروحي يُشبِه التحليل النفسي بنسبةٍ كبيرة جداً كما أثبَتُّ في كتابي " الإعتراف والتحليل النفسي " ولذلك، الأمرُ يحتاج الى تدريب. المدرِّبون، ويا للأسف الشديد عدَدُهم محدودٌ وعندنا مفقود. الأولاد هم أمانةٌ الهية في رِقاب الكهنة والآباء والأمّهات والأهل والمجتمع. متى كانت الكنيسة مُنتعشة روحياً، يُصبِح المؤمنون كلُّهم عائلةً واحدة، هذا هو طابع الكنيسة الأرثوذكسية. المؤمنون جميعاً هم كتلة واحدة متضامنة متكاتفة، كبيرُهم يخدم صغيرُهم وغنيِّهم يعيل فقيرَهم. التضامن بين المؤمنين هو شرطٌ أساسيٌّ في الكنيسة. مَن لا يتضامن مع إخوتِه المؤمنين، يخون نفسَه ويخون المسيح.

لذلك لا أرثوذكسيةَ ناجحة بدون عنايةٍ بالجنين وبالطفل. والعناية بالطفل تضمن حُسنَ نجاحِه روحياً بنسبةٍ كبيرة جداً. العناية بالطفل تُخلِّصه من عيوبٍ كثيرة يَعسُرُ الخلاصُ منها في الكِبَر.

يوحنا السُلّمي يذكر أن العادات القديمة السيئة تؤذي الإنسان في الكِبَر وإن شاء التخلُّص منها فهو لن يتخلّص منها بسهولة لأن العيوب تكون قد تأصَلت فلا يُمكن إقتلاعُها بسهولة. يحتاج الأمر الى جهادٍ

روحيٍّ طويل. إن تاب إنسانٌ في سنِّ الثلاثين مثلاً، إحتاجَ الى وقتٍ طويل لكي يصنعَ ذاتَه روحياً بنجاحٍ كبير. بينما الولدُ الذي كان قد نشأَ نشأةً صحيحةً في صِغَره وتملّك نفسَه وصار يُسيطر على أهوائِه، فهو ينمو روحياً بطريقةٍ أسهل.

قد تكون التوبة في الثلاثين قوية جداً، هذا صحيح. ولكن تبقى العادات القديمة الفاسدة تؤذيه ولو في الحلم. ومهما لبَطَها في اليقظة فهي تبقى قابلة على العودةِ اليه في الحلم. لا يتخلّص منها إلا بعدَ جِهادٍ مرير في اليقظةِ وفي الحلم لينتصر عليها في اليقظة. وهو يحتاج الى جهادٍ طوال سنواتٍ عديدةٍ ليتخلّص منها في الحلم.

أسأل الله أن يمنحَ نساءَنا ورِجالنا حِسّاً روحياً قوياً مكويّاً بالروح القدس ليُربُّوا أولادَهم تربيةً صالحةً في مجد ربِّنا يسوع المسيح له المجد مع الآب والروح القدس الى أبدِ الآبدين ودهر الداهرين آمين.